(آب الجنود معاقبا أو قافلا % وأقام رهن حفيرة وضرائح) .

(وأرى المكارم يوم زيل بنعشه % زالت بفضل فواضل ومدائح) .

(رجفت لمصرعه البلاد وأصبحت % منا القلوب لذاك غير صحائح) .

(الآن لما كنت أكرم من مشى % وافتر نابك عن شباة القارح) .

(وتكاملت فيك المروءة كلها % وأعنت ذلك بالفعال الصالح) .

(وكفى بنا حزنا ببيت حله % أخرى المنون فليس عنه بنازح) .

(فعفت منابره وحط سروجه % عن كل طامحة وطرف طامح) .

(وإذا يناح على امريء فلتعلمن % أن المغيرة فوق نوح النائح) .

(تبكي المغيرة خيلنا ورماحنا % والباكيات برنة وتصايح) .

(مات المغيرة بعد طول تعرض % للقتل بين أسنة وصفائح) .

(وإذا الأمور على الرجال تشابهت % وتنوزعت بمغالق ومفاتح) .

(فتل السحيل بمبرم ذي مرة % دون الرجال بفضل عقل راجح) .

(وأرى الصعالك للمغيرة أصبحت % تبكي على طلق اليدين مسامح) .

(كان الربيع لهم إذا انتجعوا الندى % وخبت لوامع كل برق لائح) .

(كان المهلب بالمغيرة كالذي % ألقى الدلاء إلى قليب المائح) .

(فأصاب جمة ما استقى فسقى له % في حوضه بنوازع وموانح) .

(أيام لو يحتل وسط مفازة % فاضت معاطشها بشرب سائح) .

(إن المهلب لن يزال لها فتى % يمري قوادم كل حرب لاقح) .

(بالمقربات لواحقا آطالها % تجتاب سهل سباسب وصحاصح) .

(متلببا تهفو الكتائب حوله % ملح المتون من النضيح الراشح) .

(ملك أغر متوج يسمو له % طرف الصديق بغض طرف الكاشح) .

(رفاع ألوية الحروب إلى العدا % بسعود طير سوانح وبوارح)